الصورة الكاريكاتورية بين فعل التلقي وآليات التأويل

أ/ بعلي بن دنيا فطيمة
جامعة مستغانم – الجزائر–

مقدمة:

لقد لعبت وسائل الإعلام دورا أساسيا في زيادة أهمية الصورة وفي زيادة وعي الإنسان المعاصر بأشكالها المختلفة وجوانبها الإيجابية والسلبية معا. كما ساهمت علوم الصورة وتقنياتها وتجلياتها في عمليات التربية والتعليم وفي عمليات التسويق وفي الحوار بين الجماعات والشعوب وفي الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ... وتقوم الصورة بعدة وظائف من بينها توثيق ورصد الأحداث، وإثارة الكثير من الأحاسيس ومساعدة المرء في استدعاء الماضي ومعايشته .

ومما لا شك فيه أن أي منتوج إعلامي مهما كان نوعه يتطلب قارئا فعالا قادرا على استقباله وتحريكه، ومن بين هذه الرسائل نجد الرسوم الكاريكاتورية، هذه الرسالة البصرية التي تعتبر اليوم من أهم محتويات الجريدة، نظرا لدورها الفعال في جذب القراء وإثارة اهتمامهم، فما هو ملاحظ أن الكثير منهم عادة ما يبدأ تصفحه للجريدة بمتابعة الرسم الكاريكاتوري، هذا لتميزه وقدرته على اختزال أهم الأحداث والموضوعات سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية.... في رسم بسيط وتعليق صغير يلخص الظاهرة أو الموضوع في شكل هزلي وبلغة شعبية ومع نوع من الفكاهة والسخرية التي تستحوذ على اهتمام القارئ وتوصل إليه رسالة معينة بطريقة متميزة قادرة أن تصل إلى ذهن وعقل القارئ.

وما هو متفق عليه أن الرسوم الكاريكاتورية بمثابة فضاء ساخر مسلي وجرئ يستهدف نقل رسالة معينة، ومن الطبيعي أنها تحمل دلالات كثيرة ومعاني مختلفة التي قد لا تظهر صراحة في الرسالة الكاريكاتورية التي تتميز عادة بتركها لفراغات في النص، هذا ما يستدعي قدرة القارئ على الفهم والتفسير ومن ثمة التأويل بغية فهم قصدية صاحب الرسالة، وعليه يتضح أن النص الكاريكاتوري بالتحديد يتطلب وجود قارئ نشط ومتميز قادر على تحريك هذا النص وبث فيه مختلف الدلالات والمعاني بغية ملأ الفجوات والفراغات التي تمثل ما هو مختفي في النص وكذا إزالة اللبس وإنتاج فهم معين، هذا من أجل إتمام بنية الرسالة وبالتالي تحقيق الاتصال بين القارئ وصاحب هذه الرسالة.

في هذا السياق تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على الصورة الكاريكاتورية وكيفية تلقيها أو قراءتها من قبل الجمهور

الكاريكاتير...الفن التعبيري الساخر.

تتنوع الصورة في ميدان الاعلام بين كونها صورة ثابتة أو خطابا بصريا مثل الصورة الفوتوغرافية والصورة الكاريكاتورية، هذه الأخيرة التي تمثل مشهدا مصغرا يجمع بين الصورة والنص والتعليق، رسم يتناول هموم الانسان في حياته اليومية بطريقة هزلية ساخرة وذلك بتشويه لشخصية ما بشكل مبالغ فيه ومقصود وبطريقة تثير الضحك أو على الأقل الابتسامة. والكاريكاتور فن تهكمي ساخر، وأداة نقد، ووسيلة من وسائل التواصل مع الجمهور.وهو قوة إعلامية مؤثرة في كل الطبقات لارتباطه بأحوال الشعوب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولتناوله رموز الدولة، فلا يقل بحال عن النص الأدبي أو غيره ، وله قوانينه اللغوية والفنية الضابطة.

وفي سياق الحديث عن الكاريكاتير نرى أنه من الأهمية بمكان أن نستعرض أولا بعض التعاريف الخاصة بهذا الفن التعبيري، وبداية نركز على أن كلمة كاريكاتورا caricatureقد ظهرت في إيطاليا في القرن السابع عشر ميلادي وأطلقت على الرسوم الفكاهية والمبالغ فيها. أما من ناحية ظهور الرسوم المبالغ فيها والمشوهة فقد ظهرت في العصور القديمة للإنسان وكانت مرتبطة بمعتقدات وتقاليد دينية[1]. غير أن الكاريكاتير ليس مجرد المغالاة في إبراز العيوب، بل هو أكثر من ذلك فقد قال دافيدلو رسام الكاريكاتير الإنكليزي: إن الكاريكاتير ليس عبارة عن مظهر الشخص، بل ما ينبغي أن يكون عليه مظهر الشخص[2].

ويعـرف الكاريكـاتير علـى أنـه اصـطلاح فنـي للرسـم والضـحك الـذي ينتقـد الشخصـيات والأوضـاع السياسـية والاجتماعيـة. فـي هـذا الصـدد يـرى John Grand Carterets أن الكاريكـاتير سـلاح لإثـارة الضـحك، ينـتج ذلـك مـن خـلال الإشـارة إلـى الأشـياء بطريقـة لاذعـة، شـائكة لكـن طريفـة للأشـخاص والعـادات، هـو أيضـا أداة دراسـة وملاحظة يساعد على إعطاء تسجيلات دقيقة لحقب زمنية مختلفة، وهو كذلك وسيلة هجاء اجتماعي[3].

إذا، الكاريكـاتير فـن كبقيـة الفنـون التعبيريـة ولكنـه يمتلـك خصوصـية انفـرد بهـا عـن بـاقي الفنـون فهـو أصـدق تعبيـر عـن آمـال الشعب وأقربها إلى مزاجه وذوقه ومشاعره.

وفـي هـذا الصـدد يـرى Ragon Miche بـأن تـاريخ الكاريكـاتير وتـاريخ الرسـوم الفكاهيـة مـرتبط بتـاريخ الضـحك، وهـو يـرى أيضـا بـأن عوامـل وأسـباب الضـحك لا تختلـف مـن مرحلـة زمنيـة إلـى أخـرى فحسـب، ولكـن أيضـا مـن مجتمـع إلـى آخر وحتى من طبقة إجتماعية لأخرى.[4]

مـن جهـة أخـرى يعتقـد الكثيـر مـن النـاس بـأن الكاريكـاتير هـو أحـد الفنـون المتعلقـة بالفكاهـة فقـط، لكـن الحقيقـة تتعـدى ذلـك، فـإلى آخرإلـى جانـب الفكاهـة، نجـد السـخرية مـن نظـام الحكـم والمسـؤوولين بطريقـة تـؤدي إلـى توصـيل رسـالة محـددة أو معالجـة قضـية تهـم الـرأي العـام. فالسـخرية تعتبـر إحـدى وسـائل خفـض التـوترات التـي تهـدد حياتنـا، وتـدفعهم إلـى الحركـة والنشاط التكيفي بعد أن ينفثوا بما في صدورهم من الهموم والضغط العصبي والنفسي.

إضـافة إلـى الفكاهـة والسـخرية نجـد أن مـن بـين أدوار الكاريكـاتير الأخـرى : النقـد فالنقـد يعتبـر إحـدى الوسـائل الإيجابيـة فـي تقـويم القضـايا والسـلوك والمواقـف والفكـر . ويعنـي الكاريكـاتير أيضـا النقـد أي النظـرة النقديـة للموضـوع، وهـو فـن الدهشـة وفـن لرصـد المشـكلات بأنواعهـا، وهـو الفـن الوحيـد الـذي لا يحتـاج إلـى شـرح فالأفكـار يمكـن أن تفسـر بعـدة تفسـيرات حسـب درجـة وفهـم ووعـي القـارئ أو المشـاهد، وهـو مرصـد هزلـي للواقـع ولكـل المتغيـرات والتناقضـات الموجـودة فـي العلاقـات الاجتماعية في مجموعة من الافكار والرسوم[5].

وجـدير بالـذكر أيضـا أن للكاريكـاتير دور آخـر وهـو إثـارة الـرأي العـام نحـو قضـية بـذاتها وتشـريحها وتبسـيطها وتوضـيحها، بحيـث تصـل إلـى مختلـف المسـتويات العلميـة والثقافيـة والاجتماعيـة بقصـد إيجـاد تيـار مـن الفكـر حـول هـذا الموضـوع، وبحيـث يصـبح محـل اهتمـام جميـع طبقـات الشـعب. لـيس هـذا فقـط وإنمـا يقصـد الكاريكـاتير أيضـا توجيـه هـذا الـرأي العـام إلـى الجوانـب الإيجابيـة التـي يجـب أن يتوجهـوا إليهـا، والجوانـب السـلبية التـي يجـب مواجهتهـا[6]. لـذلك نجـد أن بعـض الهيئـات تسـتخدم الكاريكـاتير لتبصـير النـاس بـالقوانين واللـوائح والـنظم والأسـاليب التـي تسـعى إلـى تحقيقهـا بـين النـاس مثـل الإصـلاح الزراعي، ومكافحة التدخين ....

ومـن هـذا المنطلـق نجـد أنـه لكـي يكـون رسـام الكاريكـاتير قـادرا علـى تحقيـق كـل هـذه الوظـائف لابـد مـن أن يكـون دارسـا متعمقـا فـي الأمـور التـي تتعلـق بالموضـوع الـذي يعالجـه. ولمـا كـان فـن الكاريكـاتير لـيس مجـرد مـلء فـراغ لمسـاحة بيضـاء، ولا هـو زخرفـة لقتـل ملـل الكتابـة، ولأنـه فـن يشـارك أحيانـا فـي صـنع القـرار السياسـي، فـإن علـى الكاريكـاتيري أن يعـد نفسـه علـى شتى المستويات ويتسلح لهده المهمة التي تحمل مسؤولية كبيرة.

الصورة وإنتاج المعنى.

يتـأتى التـأثير القـوي للصـورة مـن اعتبـار الرؤيـة أقـوى الحـواس البشـرية التـي يتمتـع بهـا الانسـان، كمـا أن مصـدر قوتهـا يكمـن فـي اعتبارهـا نـص مرئـي مفتـوح يسـمح بقـراءات متعـددة، فـإنحلال حـدود الصـورة يحيلهـا إلـى مضـخة معرفيـة مكتظـة بحزمـة دلالات وإيحـاءات وتعبيـرات لا تنتمـي إلـى مجـرد البعـد الجمـالي منهـا. فـالمخزون الـدلالي للصـورة يجعلهـا أداة اتصـالية عاليـة التـأثير العـاطفي والمعرفـي، بـل تحيلهـا إلـى وسـيط حـواري ممتـد، محدثـة غـزارة فـي المعـاني والـدلالات وحضـورا كثيفا في المشهد الثقافي والمعرفي اليومي.

وتـوفر الرسـالة البصـرية إمكانيـة التفكيـر والفهـم لعـدد كبيـر مـن الهـواجس المعرفيـة بسـبب كثافتهـا الدلاليـة وثرائهـا الرمـزي، فهـي لا تكتفـي بإظهـار مـا هـو مرئـي، بـل تـدخل ضـمن لعبـة التـوتر الـدلالي الـذي تفرضـه متعـة ولـذة القـراءة وتتـورط في صراع المعنى بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية الهدم والبناء والصياغة»[7].

ولمـا كانـت معالجـة الصـورة ضـرورة لإغنـاء رؤيتهـا ووجودها،وجبـت عمليـة التأويـل واسـتخلاص معانيهـا واستكشـاف دلالاتهـا. وفـي هـذا الصـدد نجـد أن تأويـل الصـورة/ العلامـة، يرتكـز علـى مبـدأين ضـابطين للعمليـة التأويليـة، حتـى لا نتيـه فـي بحـر الـدلالات غيـر المبـررة، مبـدأ داخلـي متعلـق بمجمـوع مكونـات الصـورة، وعلاقاتهـا ومبـدأ خـارجي يتعلـق بالسـياق الثقـافي والتـاريخي اللـذين تشـكلت فيهمـا الصـورة/ العلامـة والمـؤول مـن خـلال الصـورة/ العلامـة يخلـق حالـة إدراك تسـمح للـذات بـالانفلات مـن ربقـة كـل الإرغامـات التـي يفرضـها الزمـان والمكـان عبـر الامـتلاك الرمـزي للكـون أو الامـتلاك الفكـري لـه بتعبيـر كاسـيرر[8]. وتأويـل الصـورة مثـل كـل تأويل،يحتـاج إلـى بنـاء السـياقات المفترضـة مـن خـلال مـا يعطـى بشـكل مباشـر،ولا يمكـن لهـذا التأويـل أن يـتم دون اسـتعادة المعـاني الأوليـة للعناصـر المكونـة للصورة،وضـبط العلاقـات التـي تنسـج بينها ضمن نص الصورة[9].

وفـي نفـس السـياق، نجـد أن الرسـالة البصـرية تسـتند مـن أجـل إنتـاج معانيهـا إلـى المعطيـات التـي يوفرهـا التمثيـل الإيقـوني كإنتـاج بصـري لموجـودات طبيعيـة تامـة(وجـوه، أجسـام، حيوانـات، أشـياء مـن الطبيعـة...)، وتسـتند مـن جهـة ثانيـة إلـى معطيـات مـن طبيعـة أخـرى، أي إلـى عناصـر ليسـت لا مـن الطبيعـة ولا مـن الكائنـات التـي تؤثـث هـذه الطبيعـة. ويتعلـق الأمـر بمـا يطلـق عليـه التمثيـل التشـكيلي للحـالات الإنسـانية، أي العلامـة التشـكيلية: الأشـكال ، الخطـوط، الألوان،والتركيب[10].

إذاً، أصـبح لزامـا فـي ثقافـة الصـورة، وجـوب فعـل التأويـل، الـذي يتوقـف علـى مـدى كفـاءة القـارئ التأويليـة وقدرتـه علـى فهـم علاماتهـا التشـكيلية والبصـرية. فقـراءة الصـورة ترتكـز أساسـا علـى المعرفـة والثقافـة التـي تمكنـه مـن إعطائهـا معنـى. وللوصـول إلـى ذلـك يسـتخدم المتلقـي جملـة مـن الكفـاءات: الرؤيـة ، الإدراك، المعرفـة، الفهـم، والبعـد الشخصـي الـذي لا يمكـن أن يلغـي التأويـل الجمـاعي للصـورة. هـذه الكفـاءات لا يمكـن أن تسـتغني عـن البعـد اللسـاني. فكلمـا ازدادت كفاءتنـا اللسـانية استطعنا أن نقترب أكثر من معاني الصورة[11].

ونخلـص للقـول أن تأويـل وتفسـير الصـورة يحـتم علـى المتلقـي أن يتسـلح بترسـانة مختلفـة مـن المعـارف حتـى يـتمكن مـن فـك شـفراتها والكشـف عـن الكـامن داخلهـا. فـالتلقي الصـحيح لرسـالة بصـرية مـا، يفتـرض وجـود رصـيد اجتمـاعي أو ثقـافي و مكتسبات فكرية.....

إشكالية تلقي وتأويل الرسوم الكاريكاتورية.

تعتبـر الصـورة الكاريكاتوريـة رسـالة بصـرية ايقونيـة هزليـة تعتمـد علـى الفعـل والحـدث والشخصـية والمعنـى، فمـن خـلال التعـرض لهـا يحقـق المتلقـي تفـاعلا واضـحا مـع مختلـف أجزائهـا بغيـة إدراك الموضـوع المعـالج والوصـول إلـى فهـم مـا يريـده رسـام الكاريكـاتير. ويتمتـع الكاريكـاتير بوصـفه فنـا بصـريا بمجموعـة مـن الخصـائص تمكنـه مـن التـأثير فـي المتلقـين وتتمثـل هذه الميزات في المبالغة وإظهار العيوب والفكاهة وارتباط مضمونه الاتصالي بالشكل المرئي

وعمليـة تلقـي الرسـم الكاريكـاتيري هـي عمليـة لا يمكـن تحقيقهـا بـدون "اتصـال"، فرسـام الكاريكـاتير يقـوم بترميـز رسـالته التـي عـادة مـا تحمـل حقيقـة يريـد مقاسـمتها مـع القـراء. ويمكـن القـول بالاتفـاق مـع الإدراك المعرفـي الـذي يشـارك بـه صـاحب الكاريكـاتير. والمتلقـي عـن طريـق فـك ترميـز الرسـالة المسـتقبلة يتعـرف بالتفصـيل علـى الوقـائع أو الأحـداث المعالجـة ضـمن حيثيات الخطاب الكاريكاتوري[12] .

إن المعنـى الـذي يحملـه رسـام الكاريكـاتير إلـى صـورته لا يمكـن أن يكـون مفيـدا ومتسـتخدما إجتماعيـا إلا ضـمن سـيرورة التلقـي، عنـدما يصـبح مضـمون الرسـالة جـزء مـن المضـامين والـدلالات الموظفـة فـي المجتمـع[13].وبالتـالي فـإن القـراءة المقدمـة

مـن قبـل أفـراد الجمهـور للرسـالة الكاريكاتوريـة، ستشـارك فـي التشـكيل الرمـزي عـن طريـق عمليـة الفهـم والتـأويلات المتعـددة للرسـالة.وفي سـياق الحـديث عـن تلقـي الصـورة الكاريكاتوريـة وكيفيـة إنتـاج دلالاتهـا ومعانيهـا، نشـير إلـى أن فـن الرسـم الكاريكـاتوري هـو فـن يمتـزج فيـه الخطـاب اللغـوي والخطـاب البصـري، فهـو شـكل اتصـالي مـؤثر يعتمـد علـى الصـور والرمـوز وكـذا النصـوص والتعـاليق المكتوبـة، وبـذلك فالصـورة الكاريكاتوريـة تمتـاز بكونهـا ذات طبيعـة مكانية_زمنيـة فـي الوقـت نفسـه تمتـزج فيهـا رسـائل الخطـاب فـي جانبهـا البصـري، حيـث تظهـر كـل رسـالاتها الممكنـة متزامنـة الحضـور، ممـا يسـمح بتعـدد المقاربات والقراءات والتأويلات الممكنة[14].

مـن جانـب آخـر، فمـا هـو متفـق عليـه أن الرسـالة الكاريكاتوريـة تتميـز عـادة بتركهـا لفراغـات فـي الـنص، هـذا مـا يسـتدعي قـدرة القـارئ علـى الفهـم والتفسـير ومـن ثمـة التأويـل بغيـة فهـم قصـدية صـاحب الرسـالة، وعليـه يتضـح أن الـنص الكاريكـاتوري بالتحديـد يتطلـب وجـود قـارئ نشـط ومتميـز قـادر علـى تحريـك هـذا الـنص وبـث فيـه مختلـف الـدلالات والمعـاني بغيـة مـلأ الفجـوات والفراغـات التـي تمثـل مـا هـو مختفـي فـي الـنص وكـذا إزالـة اللـبس وإنتـاج فهـم معـين، هـذا مـن أجـل إتمـام بنيـة الرسـالة وبالتـالي تحقيـق الاتصـال بـين القـارئ وصـاحب هـذه الرسـالة وكـل الرسـوم يمكـن أن تكـون عرضـة لتـأويلات كثيـرة، ووجهـة نظـر صـاحب الـنص الكاريكـاتيري تـرتبط باسـقاطات القـراء والمعـاني التـي يقومـون بإضـفائها علـى مختلـف عناصـر الرسالة، هذه الدلالات والتأويلات التي يتم بنائها من خلال عملية التلقي، ترتبط بايديولوجيات المتلقي[15].

ويختلـف إدراك الصـورة الكاريكاتوريـة مـن فـرد لآخـر، فـالإدراك هـو العمليـة التـي يقـوم بهـا العقـل مـن خـلال المعرفـة المختزنـة لتحديـد دلالات ومعـاني المـدركات الحسـية، هـذا يعنـي أن الفـرد لا يقـوم بتفسـير الصـور فـي معـان مطابقـة لهـا تمامـا، ولكـن التفسـير يكـون فـي إطـار التفاعـل بـين الصـور التـي تـم اسـتقبالها وبـين المعرفـة ذات العلاقـة والتـي يسـتعين بهـا المتلقـي، وهـذا مـا يوضـح عـدم تطـابق التفسـير بـين كـل الأفـراد بالنسـبة للصـورة الواحـدة لتبـاين المعرفـة الإدراكيـة ونظـام عملهـا بـين كـل فـرد وآخـر بتـأثير التنشـئة الاجتماعيـة، والتفاعـل الاجتمـاعي وغيرهـا مـن عوامـل بنـاء المخـزون المعرفـي الـذي قـد يختلـف مـن فـرد لآخـر، وكمـا يتغيـر النظـام الإدراكـي بـين فـرد وآخـر فإنـه يتغيـر بالنسـبة للفـرد بتغيـر المواقـع والأدوار والخصائص والسمات العامة والاجتماعية للفرد نفسه[16].

ويفتـرض الإدراك بشـكل قبلـي وجـود الشـيئ، فـي حـين يـرتبط التمثـل دائمـا، اسـتنادا إلـى نمـط تكونـه، إلـى عنصـر غيـر معطى، أو هو غائب ولا يمكن أن يظهر إلا بفضل وجود النشاط التمثلي[17].

إذا فالصـورة هـي المقولـة المركزيـة فـي كـل تمثـل. إنهـا مرتبطـة بعناصـر ليسـت معطـاة، أو هـي عناصـر غائبـة، ويقـوم التمثـل بتقـديم ضـمانات علـى حضـورها. إنهـا تسـمح بتمثيـل العناصـر الجديـدة المتولـدة عـن رفـض المعرفـة المقدمـة لنـا وكـذا رفـض الترابطـات غيـر المألوفـة للعلامـات. فالصـورة فـي النهايـة تلـتحم بـالإدراك مـن أجـل تشـكيل الموضـوع. إنهـا ليسـت عناصـر داخـل الـوعي، ولكنهـا تعـد الطريقـة التـي ينفـتح بهـا الـوعي علـى الموضـوع ويتجسـد فـي أعماقهـا اسـتنادا إلـى هـذه المعارف[18].

وتتضح الخصائص الإدراكية للكاريكاتير في أنه يتكون من:

- **نسق غير لغوي:** ويمثله الجانب التشكيلي في الرسم بكل مكوناته وأبعاده.
- **نسق لغوي:** ويمثله جملة من الأقوال اللغوية المرافقة للنسق الأول [19]

وبصـفة عامـة يمكـن تمييـز مجموعـة مـن المراحـل لقـراءة رسـالة كاريكاتيريـة ، المرحلـة الأولـى هـي التعـرف وكتابـة التمـثلات والعناصـر البصـرية بالتفصـيل مـن طـرف المتلقـي، أي التركيـز علـى كـل مـاهو مرئـي فقـط وهـي مرحلـة الوصـف. المرحلـة الثانيـة هـي فـك تشـفير الرمـوز المسـتعملة فـي الكاريكـاتير، هـي مرحلـة الفهم.ثالثـا يركـز القـارئ علـى الشخصـيات المتضـمنة فـي الرسـم وكـذا دلالات كـل عنصـر مـن العناصـر التـي يحتويهـا الرسـم مـن ألـوان، تعليـق إن وجـد، رمـوز، أشـكال، الخصـائص الفيزيائيـة للشخصـيات، أجسـامهم...وفي الأخيـر يجـب عليـه أن يجـد ربطـا بـين مـاهو مرئـي فـي الرسـم وبـين

حدث أو واقعة راهنة التي يشير اليها الكاريكاتير، هي مرحلة التأويل. ثم يجب على المتلقي أن يتعرف على النقد المتضمن في الكاريكاتير ويفك التعليق أو تقييم الكاتب، أخيرا القارئ يصل إلى إبداء رأيه والحكم على الكاريكاتير إما بالنجاح أو الفشل، وهي مرحلة تقويم[20].

وتبقى القراءة التأويلية رهينة بالبعد الذاتي والأيدولوجي للمتلقي وفيها يتم منح المكونات الأيقونية والتشكيلية أبعادا دلالية وجمالية وفق السياق الذي تشتغل ضمنه.اوبالإضافة إلى ذلك فإن القارئ متعدد ومتنوع من الناحية الإثنية والإيدولوجية وكذا اختلاف زاوية النظر إلى الصورة توجه الدلالة عبر المسار الذي ترسمه ثقافة وانتماء كل متلق وهكذا يشكل المخزون الثقافي رافدا مهما في استجلاء العلامات الرمزية أو التضمينية في الصورة وهذا ما يفسر أن الصورة الواحدة تحظى بقراءات متعددة تختلف باختلاف المعارف التي توظف في عملية القراءة و في نفس السياق، يرى Hou Charlesو Hou cynthia في كتابهما حول تحليل الكاريكاتير أنه من الجيد معرفة أكثر تفاصيل عن حياة رسام الكاريكاتير من أجل فهم أفضل لكاريكاتيره (جنسيته، دينه، اتجاهه السياسي، قيمه الخاصة، إلى آخره...[21].

المراجع:

1. مجد الهاشمي، ، الكاريكاتير، فن الحياة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003: ص 63.
2. المرجع نفسه، ص 25.
3. John Grand Carteret, Les Moeure et la Caricature en France, France, 1888, p 11.
4. RAGON Michel, Le Dessin d'humour : histoire de la caricature et du dessin humoristique en France,Paris, Editions du Seuil, 1992
5. مجد الهاشمي، الكاريكاتير، فن الحياة،مرجع سابق، ص26.
6. شوقية هجرس، فن الكاريكاتير ، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2005، ص 40.
7. مخلوف حميدة. سلطة الصورة أم صورة السلطة، دار سحر للنشر، ط1، 2004. ص10.
8. سعيد بنكراد. المؤول والعلامة والتأويل، ضمن:
.http://www.aljabriabed.net/n16_05benkarrad.htm
9. سعيد بنكراد،السيميائيات (مفاهيمها،وتطبيقاتها)،منشورات الزمن،سنة2003،الدارالبيضاء،ص93.
10. قدور عبد الله ثاني، سيميولوجية التلقي في الأنساق البصرية ومساءلة الرسائل البصرية، مجلة التشكيلي، من موقع
.www.altshkeely.com/rainbow2003/smeu_soura.html
11. نصر الدين لعياضي، الصورة في وسائل الإعلام العربية: بين البصر والبصيرة، مقال ضمن: مجلة الإذاعات العربية، العدد 1، 2006، ص 76.
12. ADRIANA DUDAS . la caricature de presse dans la construction de la culture politique. Doctorat en science politique pour l'obtention du grade de philosophire doctor. Deparetement de science politique. Université LAVAL.2008.p77.
13. Ibid.p 98.
14. G.Mounin" ,pour une sémiologie de l'image", in Communication et langages , n°22, 1974, p.56.

15. Anne-Marie Houdebine-Gravaud et Mae Pozas, « De l'humour dans les dessins de presse », Questions de communication .revues.org/3387 p58.

16. محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2004. ص17.

17. فولغانغ إيزر، الإدراك والتمثل وتشكل الذات القارئة، تر:سعيد بنكراد، علامات 17، ص115.

18. Dufrenne. Phénoménologie de l'expérience esthétique. Paris.puf.1953.p438.

19. محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتزيع، مصر، ط1، 2010، ص 411.

20. EVA LEONARDI La deuxième Intifada dans les caricatures éditoriales de quotidiens allemands. Canadiens. Américains.Israéliens et Palistiniens. Mémoire présenté pour l'obtention du grade de maître ès arts (M.A.). Département d'information et de communication. Université Laval .2005.p36 .

21. Ibid. p37.